

خلال مؤتمر صحفي عقده السفير الأميركي في مقر السفارة عصر أمس بمناسبة انتهاء مهامه وتعيينه سفيراً باليمن

# ماثيو تولر: أوباما ملتزم بإغلاق معتقل غوانتانامو ومباحثات سياسية مع الدول المعنية لضمان عودة جميع المعتقلين إلى بلادهم



(هاني الشمري)



السفير الأميركي مع الزميل أسامة دياب

الصد، شدد تولر على أن بلاده ترى أنه على أي حكومة أن تحترم حقوق الإنسان سواء كان يتعلق بالمواطنين أو غيرهم من القاطنين على أرضها. لافتاً إلى أن الكويت لديها عدد من غير محددى الجنسية، والولايات المتحدة تعتقد أنه لا يمكن أن ندعم أي حالة من حالات الإخلال بالالتزام بساى حق من حقوق الإنسان الخاصة بتلك الفئة من المواطنين ومدى أحقيتهم في الحصول على الجنسية الكويتية وجميع حقوقهم التي تضمنها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

ورداً على سؤال حول التقارير التي تصدرها الخارجية الأميركية بشكل سنوي والتي تتعلق بحقوق الإنسان ومدى تأثيرها على العلاقات الشعبية بين البلدين خصوصاً أن التقرير الأخير للخارجية استند إلى معلومات غير مؤكدة تتعلق بفصل علاج الوافدين في الفترة المسائية في المستشفيات المستوصفات وكيفية المرور وغيرها، أشار تولر إلى أن بلاده تشجع بالفخر لأنها تصدر تقريراً سنوياً عن حقوق الإنسان في كل دولة من دول العالم، وهو نتاج أفضل جهود السفارات من خلال التعاون والتواصل مع الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني والأفراد وسوائل الإعلام لتقديم تقاريرها للكونغرس عن حالة حقوق الإنسان في كل دولة وذلك من خلال معلومات دقيقة، لافتاً إلى أنه بالنسبة للحالة الكويتية فقد أخذ أن هناك تطورا بطرا على التقرير كل عام، موضحاً أن رد فعل الحكومة الكويتية يشعره بأنهم يقومون بعمل جيد ولكنه ليس كاملاً ويتطور عاماً بعد آخر، مشيراً إلى تقدير الحكومة الكويتية للجهود المبذولة لتقديم تقرير دقيق وعادل، موضحاً أن أعضاء الكونغرس يعتمدون عليه بشكل مباشر لتقييم سياسات الولايات المتحدة في التعامل مع مختلف دول العالم، كاشفاً أنه صورة شخصية شاهد تطور في هذا الملف منذ عام 1991 وهناك حالة من الاهتمام البالغ بالتعامل مع قضايا مثل الشرطة في البقاء القبض والتحقيق مع غير الكويتيين، بالإضافة إلى حالة الوعي المتزايد والمتنامي في المجتمع خاصة بين غير الكويتيين بصورة تضمن عدم تعرضهم للاستغلال ورايت كيف تسنل الكويت مجهوداً بالمبادرة لتطوير ملفها المتعلق بحقوق الإنسان.

ورداً على سؤال حول رؤيته للأوضاع السياسية الحالية في الكويت وخصوصاً العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، أوضح تولر أنه شهد أكثر من انتخابات برلمانية خلال فترة عمله في الكويت، مشدداً على أن الكويت من الدول التي تحترم دستورها ولديها قاعدة سياسية قوية ومتنوعة تشمل العديد من الميادين والنتائج السياسية المختلفة، مشيراً إلى أنه عاصر العديد من الأحداث السياسية التي مرت على الكويت خاصة في عام 2006 عندما طالبت إحدى الحركات السياسية الشبابية بتغيير النظام الانتخابي إلى جانب الحضور النسائي الواضح ومشاركة المرأة في العملية السياسية، مبيناً أن الكويت من الدول التي عادة ما يلجا سياسيوها إلى مواد الدستور والتي تحترم الاختلاف وجهات النظر وحرية الرأي واحترام حقوق الإنسان.

والتي منها صواريخ الباتريوت والتي هي من الجيل الثالث والتي تعتبر من أحدث التقنيات الحديثة والمعقدة القادرة على التعامل مع الصواريخ الباليستية، لافتاً إلى أن الكويت وبعض دول المنطقة تريد امتلاك تلك الصواريخ بسبب تطورها وذلك بهدف حماية نفسها.

وتابع: بسبب وجود تعاون عسكري بين الولايات المتحدة ودول المنطقة فإنها تستطيع تقديم تلك القدرات العسكرية المتقدمة والمتطورة لهم، ونحن فخورون جداً بكوننا شركاء مع الكويت في تطوير قدرتها العسكرية، وبالرغم من صغر حجم قواتها إلا أنها قادرة على الدفاع عن بلدنا بجانب الولايات المتحدة والحلفاء ضد أي تهديدات تظهر في المستقبل.

وعن رؤيته للخلاف الخليجي وعبر الخليجى ومدى تأثيره على دول المنطقة، قال: الولايات المتحدة لديها علاقات جيدة جداً مع كل دولة الخليج، ونحن نقيم تلك العلاقات سواء على المستوى الثنائي أو على منظومة مجلس التعاون الخليجي، لأننا نعمل منذ سنوات من أجل تأسيس علاقات قوية بين كل دول مجلس التعاون، ونحن نؤمن بأهمية وجود منظومة مثل مجلس التعاون في المنطقة والتي تضمن الأمن والاستقرار، ولكن الخلافات بين دول الخليج ليست سبباً في أي خلاف خليجي - خليجي بشكل سريع ومباشر وبشكل يسمح لمجلس التعاون بالتقدم قداماً، عربياً في الوقت نفسه عن شكره وتقديره لجهود المصالحة التي يقوم بها صاحب السمو الأمير.

وعن تغيير السياسات الأميركية تجاه منطقة الخليج، وهل فقدت أميركا اهتمامها بالمنطقة كما يقال، قال: لا، التزامنا بأمن وأمان المنطقة هو أقوى مما كان عليه، ونحن المهتم جداً أن نرى الحقائق على أرض الواقع حول هذا الاهتمام، لأن معظم جهود ووقت كل من الرئيس أوباما ووزير الخارجية جون كيري خلال السنتين الماضيتين تركزت على هذه المنطقة، ولعل الزيارة الأخيرة للرئيس أوباما إلى المملكة العربية السعودية والزيارات المتكررة للوزير كيري دليل على ذلك. وأضاف:

## التبادل التجاري الكويتي - الأميركي ارتفع بنسبة 167٪

ارتفع بنسبة 167٪ منذ بداية عمله في الكويت وإلى الآن، ما يعني تزايد حجم التجارة مع الكويت بشكل خاص وباقي دول العالم بشكل عام، وهو أمر إيجابي في العلاقات بين البلدين، خاصة أن هناك العديد من الشركات الاستثمارية تعمل في الكويت.

ورداً على سؤال حول تطور العلاقات التجارية بين البلدين، أوضح تولر أنه في عام 2009 وجه الرئيس باراك أوباما بضرورة مضاعفة الصادرات التجارية والإيرادات من الخارج، لافتاً إلى أن حجم التبادل التجاري بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية

سياسية لضمان عودة جميع المعتقلين لبلادهم. والتابع تولر: لا يمكنني التصريح عن تطورات جديدة في هذا الملف، وهي أمور تدخل ضمن سياسة عدم التصريح بفحوى مباحثاتنا مع الحكومات، ولكنني أؤكد أنني شهدت تقدماً تجاه الهدف المراد وهو عودة المعتقلين الكويتيين إلى بلادهم.

### التقارب الإيراني - الأميركي

وحول مسألة التقارب الأميركي الإيراني حول الملف النووي، قال تولر: اعتقد أنه بالاتفاق على خطة عمل مشتركة بين إيران ومجموعة 1+5، نكون قد حققنا خطوة مهمة في تبديد وعلاج مخاوف المجتمع الدولي، فيما يتعلق بالأسلحة النووية الإيرانية وتابع: لدينا مخاوف كبيرة أخرى حول سلوك إيران وتدخلها في شؤون دول الجوار، بالإضافة إلى دعمها للإرهاب، فضلاً عن مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان وأسلوب تعاملها مع شعبيها، وقال تولر أن هناك قضايا كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة لا بد أن تكون موجودة على الأجندة عند مناقشة السياسة الأميركية تجاه إيران، موضحاً أن موافقة إيران أخيراً على الجلوس ومناقشة قلق المجتمع الدولي حول برنامجها النووي بلا شك تطور كبير نرحب به ولكن هذا مجرد ملف واحد ضمن ملفات كثيرة لن يتم تجاهلها أو حلها ببساطة، مشيراً إلى تقدم في الأشهر المقبلة حول برنامج إيران النووي.

### الأزمة السورية

وحول أسباب عدم دعم الولايات المتحدة المعارضة السورية عسكرياً، قال السفير تولر: أكدنا مراراً أننا لا نؤمن بوجود حل عسكري للأزمة في سورية، بل بضرورة وجود حل سياسي، ولكن في الوقت نفسه لا بد أن نختب المعارضة السورية مصداقيتها وأنها تمثل جميع فئات الشعب السوري.

وأشار تولر إلى وجود خلافات في الرؤى مع بعض دول المنطقة حول تحقيق ذلك، ولكنه يؤمن بأن بلاده والكويت والسعودية والإمارات يريدون نهاية للنظام الرئيس السوري بشار الأسد الذي فقد مصداقيته، وفيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، قال السفير الأميركي أننا إذا نظرنا تجاه مبارتنا لحل أزمة جزيرة القرم، نجد أننا نؤكد على ضرورة الالتزام واحترام القوانين الدولية، وأن تصرفات الحكومة الروسية تنتهك هذه القوانين ولا بد للمجتمع الدولي أن يرفضها.

وعما تستطيع الولايات المتحدة تقديمه للكويت لضمان أمنها واستقرارها ضد أي تهديدات خارجية في المستقبل في ظل وجود تراجع في دورها حيال ذلك كما يخار وخصوصاً بعد تحرير العراق، قال تولر: التعاون العسكري والأمني يعتبر من أهم مجالات التعاون بين البلدين والتي أساسها الاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين والتي تعتمد على إطار للعمل في عدد من

### الاتفاق على خطة عمل مشتركة بين إيران ومجموعة 1+5 خطوة مهمة على صعيد تبديد وعلاج مخاوف المجتمع الدولي تجاه الأسلحة النووية الإيرانية

### لا صحة لتغيير الموقف الأميركي تجاه دول الخليج ملتزمة بشراكتها وعلاقتها مع دول المنطقة

### لا حل عسكرياً للأزمة في سورية والحل السياسي العلاج الأمثل وعلى المعارضة السورية أن تثبت مصداقيتها وتمثيها لجميع فئات الشعب السوري

### الخلافات الخليجية - الخليجية أمر مقلق ويجب أن تحل بشكل سريع ومباشر يسمح لمجلس التعاون المضي قدماً

### معتقل غوانتانامو

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين

### الكويت كريمة في دعم السوريين